

SIATS Journals

Journal of Arabic Language for Specialized Research (JALSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk

e-ISSN: 2289-8468



مجلة اللغة العربية للأبحاث التخصصية

المجلد 2، العدد 1، فبراير 2016م.

RENEWAL TOUCHES IN THE BOOK OF THE TWO INDUSTRIES

# لمسات تجديدية في كتاب الصناعتين

**إيهاب مجيد محمود جراد**

**جامعة الانبار**

**العراق**

Aehab12@yahoo.com

**د. سعيد عبد خضر**

**جامعة الانبار**

**العراق**

dr.abohomamam@yahoo.com

**1437هـ - 2016م**

**ARTICLE INFO**
***Article history:***
Received 18/2/2015
Received in revised form 20/3/2015
Accepted 1/4/2015
Available online 15/4/2015

***Keywords:***

# ABSTRACT

This research focuses on rhetorical phenomena in the book `*as-Sina`atain*` by Abu Hilal al-Askari. This is dealing with the technical language rhetoric and criticism. In monitoring the phenomena of rhetorical innovative, the book discusses on the subsidiaries of many critics in rhetoric approaches. Regards to the above matter, the research highlights some significant roles in rhetoric and speech eloquence in order to confirm the meaning of language rhetorically. In this book, he suggested some requirements for the poets to be more scrutinize in dealing with the rhetorical aspect of the poems, thus the research tries to bring this issue forward for more discussions on it.



## الملخص

يقوم هذا البحث على رصد الأقسام والأصناف والضروب المبتكرة في الظواهر البلاغية في كتاب الصناعتين، لما لهذه الإضافات من أهمية بالغة في علم البلاغة، بما أن البلاغة هي الأرضية التي يقف عليه النقاد في معالجه للغة الفنية إذن العلاقة وثيقة بين البلاغة والنقد.

إذ رصد الظواهر البلاغية المبتكرة في كتاب الصناعتين ومن هذه الظواهر ما صرح بها أبو هلال العسكري على أنها من ابتكاراته، ومنها ما لم يصرح بها فقد تابعه كثير من النقاد والدارسين.

وقد بين هذا البحث أن (الإشارة) لها دور كبير في البلاغة كما للكلام، وإن لم تكن تستقل بالدلالة فهي عون للفظ في البيان، وهي النائبة عن اللفظ والكاشفة عن مقداره والمؤكدة له والمعربة عن المعاني الخاصة.

ورصد ألزام العسكري للشاعر بأن تكون خاتمة القصيدة أدخل في المعنى، وأن تشتمل على الغرض الذي نظم القصيدة من أجله، وأوجب أن يكون أخر بيت في القصيدة أجود بيت فيها، ويجب أن تشتمل على مثل سائر أو تشبيه مليح.

**الظواهر المبتكرة عند أبي هلال العسكري في كتاب الصناعتين**

لم تقف طريقة تناول العسكري للظواهر البلاغية عند عملية الجمع والنقل والتنظيم لها، بل امتدت إلى إضافة أقسام وتصنيفات جديدة إلى هذه الظواهر القديمة، ومن هذه الإضافات التي ذكرها العسكري حديثه عن وظائف بعض الظواهر منها:

**الإشارة:**

قبل الحديث عن الإضافات التي أضافها العسكري لها يجب أن نتعرف دلالتها وأول من تحدث عنها، فقد كان الجاحظ أول من تحدث عن دلالة الإشارة بقوله: (إن المعاني مستورة خفيه، وبعيدة وحشية، ومحجوبة مكنونة،...، وإنما يُحيي تلك المعاني ذكرهم لها، وإخبارهم عنها واستعمالهم إياها. وهذه الخصال هي التي تقربها من الفهم، وتجليها للعقل،... وعلى قدر وضوح الدلالة، وصواب الإشارة وحسن الاختصار ودقه المدخل يكون إظهار المعنى...)[1].

ويصنف الجاحظ أنواع الدلالات على المعاني إلى خمسة أشياء هي (اللفظ، ثم الإشارة، ثم العقد، ثم الخط، ثم الحال التي تسمى نصبة، والنصبة هي الحال الدالة، التي تقوم مقام تلك الأصناف) [2].

وفي حديث الجاحظ عن أفضل من فسر البلاغة وهو ابن المقفع بقوله (اسم جامع لمعانٍ تجري في وجوه كثيرة، فمنها ما يكون في السكوت، ومنها ما يكون في الاستماع، ومنها ما يكون في الإشارة، ومنها ما يكون في الاحتجاج،...، والإشارة إلى المعنى والإيجاز هو البلاغة)[3].

وهذا نص صريح في أن البلاغة تكون في الإشارة كما هي في الكلام، وأن لم تكن تستقل بالدلالة فهي تكون عون للفظ في البيان، وإذا غاب اللفظ لسبب ما برزت هي لتنوب عنه، لأنها رديفته في تصوير المراد.

وعلى هذا فقد فصل الجاحظ هذا التفصيل وأعطى الإشارة حقها في عالم البيان وجعلها إحدى وسائله، بل هي النائبة عن اللفظ والكاشفة عن مقداره والمؤكدة له، والمعربة عن المعاني الخاصة إلا أن من جاء بعد الجاحظ لم يعطِها

---

([1])البيان والتبيين، أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ (255هـ)، مكتبة الخانجي – القاهرة – 1998م الطبعة: السابعة، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون (ج 1 ص 75).

([2])المصدر السابق(ج 1 ص 76).

([3])المصدر السابق(ج 1 ص115-116).

هذه الأهمية التي أعطاها الجاحظ لها فهذا قدامة بن جعفر (ت 327هـ) عندما تحدث عن ائتلاف اللفظ والمعنى وجعل من هذه الأنواع الإشارة إذ قال عنها: (أن يكون اللفظ القليل مشتملاً على معانٍ كثيرة بإيماء إليها، أو لمحة تدل عليها، كما قال بعضهم، وقد وصف البلاغة فقال هي لمحة دالة)[4].

نحو قول أمرئ القيس:

فـــــإن تهلـــــك شــــنوءةُ أو تبــــدَّل فســــــيري إنَّ في غَسَّــــــانّ خـــــالاَ

لعِــــــزهمُ عَــــــزَزْتَ وإن يّــــــذلُّوا فـــــذُلهمُ أنالـــــك مـــــا أنَـــــالاَ[5]

فعلق على هذه الأبيان بقوله: (أن ألفاظه مع قصرها قد أشير بها إلى معان طوال، فمن ذلك قوله (تهلك أو تبدل)،...، ومنه ما تحته معان كثيرة وشرح وهو قوله (أنالك ما أنالا))[6].

وهذا التعليق يدل على أن قدامة بن جعفر يبعد دور الإشارة الحقيقي هنا في تكوين المعنى، وهذه الأبيات ليس فيها إشارة، ولا ما يدل عليه من قريب ولا بعيد. إلا أنه في تعريفه لها كان يشير إلى أن الإشارة فيها أيماء، ولمحه تدل عليها إلا أن الشواهد التي جاء بها لا تدل على ذلك.

ثم يأتي أبو هلال العسكري (ت 395هـ) ليعرف الإشارة بقوله:(هي أن يكون اللفظ القليل مُشاراً إلى معان كثيرة، بإيماء إليها ولمحة تدل عليها) [7].

ثم يتحدث العسكري عن أحدى وظائف الإشارة أثر نقله لقول البعض: (أتعيرني وأنا أنا! والله لأزرن عليك الفضاء، ولأبغضنك لذيذ الحياة، ولأحَبَّبن إليك كريه الممات، ما أظنك ترْبَعُ على ظَلْعك، وتقيس شبرك بفترك، حتى تذوق وبال أمرك، فتعتذر حين لا تُقبل المعذرة، وتستقبل حين لا تُقال العَثرة) [8]. إذ يرى العسكري أن تعبير (أنا أنا) فيه أشارة إلى معان كثيرة وتهديد شديد وأيعاد كثير [9].

---

([4])نقد الشعر،أبي الفرج قدامة بن جعفر (327هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت تحقيق وتعليق: الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي(ص 154–155).

([5]) ديوان أمرئ القيس، دار الكتب العلمية – بيروت –2004مالطبعة: الخامسة، ضبطه وصححه الأستاذ مصطفى عبد الشافي (ص 151)وفيه (بعزّهمُ عَزَزْتُ فإنْ يذلُّوا... ).

([6])نقد الشعر، أبي الفرج قدامة (ص 155).

([7]) كتاب الصناعتينالكتابة والشعر، أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت 395هـ)، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي – 1952مالطبعة: الأولى، تحقيق: على محمد البجاويومحمد أبو الفضل إبراهيم (ص 348).

([8])المصدر السابق(ص 348).

([9]) المصدر السابق.

والعسكري في تصريحه بوظيفة الإشارة بأنها للتهديد، والإيعاد يكون قد سبق غيره من النقاد الذين تحدثوا عن الإشارة واقتصروا في الحديث عنها على القول بأنها تكشف عن معانٍ كثيرة دون محاولة الإبانة عن هذه المعاني.

وعند العودة إلى معجم المصطلحات البلاغية نجد أن الدكتور أحمد مطلوب ينقل تعريف الإشارة عند المتقدمين بقوله: (الإشارة هي الإيماء)[10].

ثم نجده يذكر الإشارة عند النقاد القدامى، فقد عدها الجاحظ من أصناف الدلالات على المعاني لكنه لا يريد بها المعنى البلاغي الذي ذكره قدامة بن جعفر في باب ائتلاف اللفظ والمعنى، ثم يعود إلى ربط الجاحظ الإشارة بالوحي والحذف، الذي ذهب إليه العسكري [11].

وعند العودة إلى قول الدكتور أحمد مطلوب السابق (أن الجاحظ لا يريد بالإشارة المعنى البلاغي) لا اعلم كيف استنتج هذا القول، والجاحظ واضح جدا في حديثه السابق عن أفضل من فسر البلاغة هو ابن المقفع بقوله: (...، ومنها ما يكون في الإشارة... )، وهذه دلالة واضحة جدا بان البلاغة تكون في الإشارة حسب ما ذكرنا سابقا.

**إضافة العسكري وظائف للتأكيد في (التذييل، والإيغال، وتجاهل العارف ومزج الشك باليقين):**

لقد تحدث العسكري عن التذييل وأهمية موقعه في الكلام، لا بل عده الموضع الثاني من البلاغة لقول بعض البلغاء: (للبلاغة ثلاثة مواضع، الإشارة، والتذييل، والمساوة) [12] فقد أضاف وظيفة أخرى له وهي التوكيد، وذلك في حديثه عن التذييل، إذ قال والتذييل هو: (إعادة الألفاظ المترادفة على المعنى بعينه، حتى يظهر لمن لم يفهمه، و يتوكَّد عند من فهمه، وهو ضد الإشارة والتعريض)[13].

ثم يعرج على هذا التعريف بحديثه عن المواضع التي يحسن فيها استعمال التذييل فيؤكد وظيفته مرة أخرى في قوله:

---

[10] معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، الدكتور احمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي العراقي - 1983م (ج 1 ص 204).

[11] ينظر: المصدر السابق (ج 1 ص204- 205).

[12] كتاب الصناعتين، العسكري(ص 273).

[13] المصدر السابق.

(وينبغي أن يستعمل التذييل في المواطن الجامعة، والمواقف الحافلة، لأن تلك المواطن تجمع البطيء الفهم، والبعيد الذهن، والثاقب القريحة، والجيد الخاطر، فإذا تكررت الألفاظ على المعنى الواحد تؤكد عند الذهن اللّقن، وصح للكليل البليد) [14].

نحو قوله تعالى:((**وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ**))[15]، ومعناه وهل يجازي بمثل هذا الجزاء إلا الكفور[16].

وفي قول سليمان بن وهب لبعضهم:(بَلَغَني حُسْنُ محضرك، فغيرُ بديع من فَضْلك، ولا غَريبٍ عندي من بِرِّك؛ بل قليل اتَّصل بكثير، وصغير لحق بكبير، حتى اجتمع في قلب قد وطِّن لموتك،...) [17]، فقوله:(فغير بديع من فضلك ولا غريب عندي من برك) تذييل لقوله:(بل قليل اتصل بكثير، وصغير لحق بكبير) فأكد ما تقدم[18].

ونجد أن هذه الوظيفة تكررت عند من تلاه من النقاد من أمثال أبن أبي الإصبع والشهاب الحلبي[19].

وتتكرر وظيفة التأكيد مضافاً إليها التوضيح والحسن عند الحديث عن الإيغال، إذ يرى العسكري أن الإيغال هو:(أن تستوفي معنى الكلام قبل البلوغ إلى مقطعه، ثم تأتي بالمقطع فتزيد معنى آخر يزيد به وضوحاً وشرحاً وتوكيداً وحسناً) [20].

نحو قول أمرئ القيس:

---

(14) المصدر السابق.

(15) سورة سبا، من الآية: [17].

(16) كتاب الصناعتين، العسكري (ص 373).

(17) المصدر السابق (ص 374).

(18) المصدر السابق.

(19) ينظر: تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، عبد العظيم أبن أبي الإصبع، الجلس الأعلى للشؤن الإسلامية – 1963متحقيق: حفني محمد شرف ( ص 387)، وينظر: حسن التوسل إلى صناعة الترسل، شهاب الدين أبي الثناء محمود بن سليمان الحلبي، على نفقة أمين أفندي – مصر – 1315هـ (ص 100).

(20) كتاب الصناعتين، العسكري (ص 395).

كـــأنَّ عيـــونَ الـــوَحْش حـــول خِبائنـــا وأرحُلِنـــا الجـــزْع الـــذي لم يثقَّـــب [21]

قوله (لم يثقب) يزيد التشبيه توكيداً، لأن عيون الوحش غير مثقبة[22].

وقد ذكر بعض النقاد السابقين على العسكري الإيغال من أمثال قدامة بن جعفر، الذي قصر وظيفة المعنى الزائد أو المضاف على التجويد، وذلك إثر تعريفه له بقوله:(الإيغال هو أن يأتي الشاعر بالمعنى في البيت تاماً من غير أن يكون للقافية فيما ذكره صنع، ثم يأتي بها لحاجة الشعر، في أن يكون شعراً إليها فيزيد بمعناها في تجويد ما ذكره في البيت)[23].

وتتكرر وظيفة التأكيد عند الحديث عن تجاهل العارف، ومزج الشك باليقين، إذ يعرفه بقوله: (هو إخراج ما يعرف صحته مخرج ما يشك فيه، ليزيد بذلك تأكيداً) [24]. نحو قول ذي الرمة:

أيا ظبيـــة الوعْسَـــاء بـــين جُلَاجـــلٍ وبـــين النّقـــا أأنـــتِ أم أمُّ ســـالم [25]

وينسب إلى أبن المعتز أنه من أوائل من أشاروا إلى هذا المصطلح [26]، إذ عده من محاسن الكلام، ولكنه اقتصر في ذكره له على الاستدلال عليه بالشواهد الشعرية، أما العسكري فقدم مفهوماً لظاهرة تجاهل العارف، كما نص في هذا المفهوم على وظيفة الظاهرة.

وقد أضاف العسكري بعض الوظائف إلى الظواهر البلاغية القديمة إذ أضاف بعض الأقسام الجديدة لهذه الظواهر منها الوجه الرابع من رد الأعجاز على الصدور.

إذ رأى أنه ينقسم إلى أربعة أقسام:

منها ما يوافق آخر كلمة في البيت آخر كلمة في النصف الأول. ومنها ما يوافق أول كلمة آخر كلمة في النصف الأخير. ومنه ما يكون في حشو الكلام في فاصلته، أما القسم الذي أضافه فهو ما يقع في حشو النصفين[27].

---

([21]) ديوان أمرئ القيس (ص 37).

([22])كتاب الصناعتين، العسكري(ص 381).

([23]) نقد الشعر، قدامة بن جعفر (ص 169).

([24])كتاب الصناعتين، العسكري(ص 412).

([25])ديوان ذي الرمة،دار الكتب العلمية –بيروت –1995مالطبعة: الأولى، قدم له وشرحه: أحمد حسن بسج (ص 5).

([26])البديع،عبد الله بن المعتز (ت 296هـ)، شركة ومطبعة مصطفى بابي الحلبي وأولاده – مصر –1954مشرحه وعلّق عليه: محمد عبد المنعم الخفاجي (ص 162).

([27])ينظر: كتاب الصناعتين، العسكري(ص 386-388).

وعند البحث عن هذا القسم عنده النقاد السابقون للعسكري، فلم نجدهم يذكرون هذا القسم، فأبن المعتز أطلق على هذه الظاهرة رد أعجاز الكلام على ما تقدمها، وجعله على ثلاثة أقسام هي: (ما يوافق آخر كلمة فيه آخر كلمة في نصفه الأول، وما يوافق آخر كلمة منه أول كلمة في نصفه الأول، وما يوافق آخر كلمة فيه بعض ما فيه)[28].

أما الحاتمي فسماه التصدير ولم يقدم له مفهوماً دقيقاً، إذ حدد الكلمة التي تتردد في النصف الأول بأن تأتي في الأول أو النصف أو العجز ولم يحدد موقع الكلمة التي تتردد في النصف الثاني أترد في الجزء الأخير أم ترد في الحشو منه، إذ قال: (والتصدير هو أن يبدأ الشاعر بكلمة في البيت في أوله أو في عجزه أو في النصف منه ثم يرددها في النصف الأخير فإذا نظم الشعر على هذه الصنعة تهيأ استخراج قوافيه قبل أن يطرق أسماع مستمعيه) [29]. ونجد نص الكلام يتكرر عند ابن وكيع[30].

أما الدكتور أحمد مطلوب فقد قال: (ورد العجز على الصدر هو التصدير وسماه ابن المعتز «رد إعجاز الكلام على ما تقدمها» وتبعه في ذلك معظم البلاغيين)[31].

ويذكر الدكتور أحمد مطلوب في الهامش أن العسكري أحد هؤلاء البلاغيين الذين تبعوا ابن المعتز في هذا، ولكنه لم يذكر ان العسكري قد زاد على ابن المعتز القسم الرابع منه.

---

([28]) ينظر: البديع، أبن المعتز (ص 47 -48).

([29]) حلية المحاضرة في صناعة الشعر، أبو علي محمد بن الحسن الحاتمي، دار الرشيد -العراق -1979متحقيق: جعفر الكتاني (ج 1 ص 162).

([30]) المنصف في نقد الشعر وبيان سرقات المتنبي ومشكل شعره، أبو محمد الحسن بن عليلابن وكيع، دار قتيبة - د.تقرأه وعلق عليه: محمد رضوان الداية (ج 1ص 61).

([31]) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مطلوب (ج 3 ص 20-21).

**ومن الأقسام التي أضافها العسكري أيضا ما يتصل بالتجنيس:**

فالتجنيس عند العسكري هو:(أن يورد المتكلم كلمتين تجانس كل واحدة منهما صاحبتها في تأليف حروفها) [32].

فالتجنيس منه ما تكون الكلمة تجانس الأخرى لفظاً واشتقاق معنى، ومنه ما يجانسه في تأليف الحروف دون المعنى، ومنه ما تكون الكلمتان متجانستين إلا أن الكلمة تختلف عن الأخرى في تقديم حرف أو تأخيره، ومنه ما تكون الكلمتان متجانستين إلا أن الكلمة تختلف عن الأخرى في زيادة حرف أو نقصانه [33].

ومن هذا النص فقد قسم العسكري التجنيس إلى أربعة أقسام، أما من سبقه من النقاد نحو ابن المعتز فقد ذكر القسم الأول والثاني فقط، إذ قال في الباب الثاني من البديع وهو التجنيس (فمنه ما تكون الكلمة تجانس أخرى في تأليف حروفها ومعناها ويشتق منه، أو يكون تجانسها في تأليف الحروف دون المعنى)[34].

ونجد الآمدي يتابع ابن المعتز في قصره للتجنيس على هذين القسمين فقط [35].

أما القاضي الجرجاني فقد ذكر ثلاثة أقسام له وهي (التجنيس المطلق، والتجنيس المستوفي، والتجنيس الناقص، وضمن التجنيس الناقص التجنيس المضاف) [36].

ويلاحظ على أنواع التجنيس التي ذكرها القاضي الجرجاني انَّ الأول منها وهو المطلق يتفق مع القسم الأول الذي ذكره العسكري، وما سماه بالمستوفي يتفق مع القسم الثاني، وما سماه بالناقص يتفق مع النوع الرابع الذي ذكره العسكري، أما النوع الثالث الذي ذكره العسكري ولم يذكره القاضي الجرجاني وهو الذي زاده العسكري على القاضي الجرجاني ومن سبقه من النقاد الذين ذكرناهم آنفاً جميعاً، أما التجنيس المضاف الذي ذكره القاضي الجرجاني ولم يذكره العسكري فليس لنا علاقة به في هذه الدراسة.

---

([32]) كتاب الصناعتين، العسكري (ص 321).

([33]) كتاب الصناعتين، العسكري(ص 321-331).

([34]) البديع، أبن المعتز (ص 25).

([35])ينظر: الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، أبي القاسم الحسن بن بشر الأمدي (ت 370هـ)، مكتبة الخانجي – القاهرة – 1990مالطبعة: الأولى، دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الله حمد محارب (ج 1 ص282، 292).

([36])ينظر: الوساطة بين المتنبي وخصومه، القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت – 2006مالطبعة: الأولى، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي (ص 45-47).

**ومن الأقسام التي أضافها للظواهر القديمة ما يتصل بالاستثناء:**

وهو من الأساليب الرائعة التي وقف عليها علماء البلاغة الأوائل، وفصلوا الحديث فيه وفي أمثلته، فهذا ابن المعتز يجعله من محاسن الكلام فقد ذكره ولكنه لم يعرفه [37]، بل أورد له مثلاً قول النابغة الجعدي:

فـــتى كمُلـــت أخلاقُـــه غـــيرَ أنَّـــه جـــوادٌ فمـــا يُبقـــي مـــن المـــالِ باقيـــا[38]

أما أبو علي الحاتمي (ت 388هـ) لم يكتفِ بتسمية واحدة لهذا المصطلح، بل أطلق عليه أكثر من تسمية فسماه مرة (الاستثناء) وأخرى (تأكيد المدح بما يشبه الذم)، ولم يعرفه أيضا بل قال في باب الاستثناء (وأحسب أن أول من بدأ به النابغة الذبياني فأحسن كلّ الإحسان في قوله:

ولاَ عَيْـــبَ فـــيهمْ غَيْـــرَ أنَّ سُـــيُوفَهُمْ بِهِـــنَّ فُلُـــولٌ مـــن قـــرَاعِ الْكَتَائِـــبِ[39]

فهذا تأكيد للمدح بما يشبه الذم)[40].

أما العسكري فقد تحدث عنه وسماه الاستثناء وزاد على من سبقه فيه، إذ قال عنه: (والاستثناء على ضربين: فالضرب الأول هو أن تأتي بمعنى تريد توكيده والزيادة فيه، فتستثني بغيره، فتكون الزيادة التي قصدتها، والتوكيد الذي توخيته في استثنائك)[41].

نحو قول أبو تمام:

تَنَصَّـــلَ ربُّهـــا مـــن غـــيرِ جُـــرْمٍ إليـــك ســـوى النصـــيحةِ في الـــوداد [42]

---

([37]) البديع، ابن المعتز (ص 62).

([38])ديوان النابغة الجعدي، دمشق – 1384هتحقيق: عبد العزيز رباح (ص 174).

([39])ديوان النابغة الذبياني، دار صادر للطباعة والنشر – بيروت –1963متحقيق :كرم البستاني(ص 68).

([40])حلية الحاضرة في صناعة الشعر، الحاتمي(ج 1ص 164).

([41])كتاب الصناعتين، العسكري(ص 408).

([42]) شرح ديوان أبي تمام، للخطيب التبريزي، دار الكتاب العربي –بيروت –1994مالطبعة: الثانية، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: راجي الأسمر (ج 1 ص 205).وفيه (... إلَيْكَ سوَى النَّصيحة والوِدَاد).

أما الضرب الثاني فهو (استقصاء المعنى والتحرز من دخول النقصان فيه)[43].

نحو قول طرفة بن العبد:

فســـــقَى ديارِكِ غَيْـــــرَ مُفْســـــدها صـــوْب الربيـــع وديمـــةٌ تَهْمـــى [44]

فحديث العسكري عن ضربي الاستثناء يقترن في الحقيقة بوظيفة كل ضرب منهما فالضرب الأول يفيد التوكيد، أما الثاني منه فيفيد الاحتراز من الوقوع في الخطأ. وقد أشار بعض النقاد ومنهم الجاحظ إلى هذا وأسماه الاحتراس في حديثه على بيت طرفة السابق إذ قال: (طلب الغيث على قدر الحاجة، لأن الفاضل ضار...)[45].

ونجد هذا المصطلح – الاحتراس- أكثر وضوحا عند المرزباني (ت 384هـ) إذ ذكره بصيغة الفعلية وليس بالإشارة في قوله في المفاضلة التي عقدها بين أقوال كل من الشعراء طرفة بن العبد و عنترة بن شداد وحسان بن ثابت إذ قال (فلهذا كان قول طرفة أجود، وقول عنترة أحسن، لأنه احترس من عيب الإعطاء على السكر...) [46].

**ومن الظواهر التي أضافها العسكري ما يتصل بحديثه عن الخاتمة:**

اكتفى النقاد الذين سبقوا العسكري بالإشارة إليها، فهذا ابن طباطبا الذي رأى أنه (يجب أن تكون القصيدة كلها ككلمة واحدة في اشتباه أولها بآخرها، نسجاً وحسناً، وفصاحة وجزالة ألفاظ ودقة معانٍ، وصواب تأليف) [47].

ومن نص ابن طباطبا هناك إشارة واضحة إلى الخاتمة بقوله (آخرها)، بوصفها أحد العناصر التي تحقق البناء الصحيح داخل النص، وهذا يحدث بتناسبها وتلاحمها مع باقي أجزاء النص.

---

([43])كتاب الصناعتين، العسكري(ص 408).

([44])ديوان طرفة بن العبد، دار الكتب العلمية – بيروت –2002مالطبعة: الثالثة، شرحه وقدم له: مهدي محمد ناصر الدين (ص 79). وفيه

فَسَـــقَى بـــلادَكَ غَيْـــرَ مُفْسِـــدِها صَـــوْبُ الغَمـــامِ وديمـــةُ تَهْمـــي

([45])البيان والتبيين،الجاحظ(ج 1 ص 228).

([46]) الموشح مأخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر، أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (384هـ)، نهضة مصر للطباعة والنشر تحقيق: علي محمد البجاوي (ص 65).

([47])عيار الشعر، محمد بن أحمد ابن طباطبا العلوي، منشأة المعارف – مصر- 1984متحقيق: محمد زغلول سلام (ص 167).

أما القاضي الجرجاني فقد حدد طريقاً للشاعر يجب الالتزام به إذ عليه (أن يجتهد في تحسين الاستهلال والتخلص وبعدهما الخاتمة) [48].

ومن هذه النص يرى القاضي أن هذه المواقف هي التي تساعد الشاعر أو الكاتب في جلب انتباه المتلقي واستعطافهم بقوله (فإنها المواقف التي تستعطف أسماع الحضور، وتستميلهم إلى الإصغاء، ولم تكن الأوائل تخصها بفضل مراعاة، وقد احتذى البحتري على مثالهم إلا في الاستهلال، فإنه عُني به فاتفقت له فيه محاسن، فأما أبو تمام والمتنبي فقد ذهبا في التخلص كل مذهب واهتما به كل اهتمام، واتفق للمتنبي فيه خاصة ما بلغ المراد وأحسن وزاد) [49].

وقد أوصى القاضي الجرجاني أن على الشاعر إن يجتهد في تحسين الاستهلال والتخلص والخاتمة، لما لها من قدرة في التأثير على المتلقي وجذبه إلى موضوع الكلام، ثمَّ قارن بين عناية الأوائل بهذه العناصر في القصيدة وعناية المحدثين، وذكر أن المحدثين تفوقوا على الشعراء القدامى في ذلك أمثال أبي تمام والمتنبي.

أما العسكري فقد توسع في الحديث عن الخاتمة، إذ ألزم الشاعر أن تكون خاتمة قصيدته أدخل في المعنى، وأن تشتمل على الغرض الذي نظم القصيدة من أجله، وذلك في حديثه الذي توجّه به إلى الشاعر إذ قال (ينبغي أن يكون آخر بيت في قصيدتك أجود بيت فيها، وأدخل في المعنى الذي قصدت له في نظمها) [50].

نحو قول ابن الزبعري في آخر قصيدة يعتذر فيها إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويستعطفه بقوله:

فخـذ الفضـيلة عـن ذنـوب قـد خلـتْ    واقبـل تضـرع مستضـيف تائـبِ [51]

فقد جمع في هذا البيت جميع ما يحتاج إليه في طلب العفو.

ولم يكتفِ العسكري بأن تشتمل الخاتمة على موضوع القصيدة بشكل مختصر، بل أشار إلى طرائق الشعراء والكتاب الحذاق في عمل الخاتمة، وذلك بأن تشتمل على مثل سائر أو تشبيه مليح على نحو ما قال بشر بن أبي خازم في أخر قصيدته:

---

([48])الوساطة، الجرجاني(ص 51).

([49])المصدر السابق(ص 51).

([50])كتاب الصناعتين، العسكري(ص 464).

([51]) المصدر السابق.

ولا يُنجـــــي مـــــن الغمــــرات إلا          بَرَاكــــــاء القتــــــال أو الفِــــــرار

فقد وضع مثلاً سائراً، والأمثال أحب إلى النفوس لحاجتها إليها عند المحاضرة والمجالسة [52].

ولم يبقَ الحديث عن الخاتمة بعد أن تناولها هؤلاء النقاد ولا سيَّما بعد ما أضاف إليها العسكري هذه الإضافات كما هو، بل أصبح محل عناية النقاد واهتمامهم، ومن هؤلاء النقاد أسامة بن منقذ، وابن أبي الإصبع المصري وكل أصحاب البديعيات [53].

**ومن إضافات العسكري محاولته وضع حدود فاصلة بين الظواهر المتقاربة:**

لقد كانت عناية العسكري بالتقسيم عالية إذ جعل كل ظاهرة في باب يستقل بها، على نحو تقسيمه في تفريقه بين السجع والازدواج والترصيع، إذ جعل الأول يختص بالنثر، والثاني يختص بالشعر.

إلا أننا نلحظ أن قدامة بن جعفر قد سبقه إلى جعل الترصيع خاصاً بالشعر[54]، إلا أنه لم يذكر السجع والازدواج ويفرق بينه وبين الترصيع كما فعل العسكري إذ يكون هذا ظاهراً في قوله (ولا يحسن منثور الكلام ولا يحلو حتى يكون مزدوجاً)[55].

وقال في موضع آخر (وقد أعجب العرب السجع حتى استعملوه في منظوم كلامهم، وصار ذلك الجنس من الكلام منظوماً في منظوم، وسجعاً في سجع، نحو قول أمرئ القيس:

ســليمُ الشــظى عَبــلِ الشَّــوى شَــنجِ النَّســا          لــه حجبــاتٌ مُشــرفات علــى الفــال[56]

وقوله:

---

([52])ينظر: المصدر السابق(ص 464-465).

([53]) ينظر: البديع في نقد الشعر، أسامة بن منقذ، مصطفى البابي الحلبي -مصر - 1380هتحقيق: أحمد أحمد بدوي، وحامد عبد المجيد (ص 286)، و تحرير التحبير، ابن أبي الإصبع(ص 616)، وخزانة الأدب وغاية الأرب، تقي الدين أبو بكر بن عليبن حجةالحموي، منشورات مكتبة الهلال -بيروت - 1987مالطبعة: الأولى، تحقيق عصام شعيتو (ج 2ص 493) وغيرها.

([54])ينظر: نقد الشعر، أبي الفرج قدامة(ص 41).

([55])كتاب الصناعتين، العسكري(ص 266).

([56])ديوان أمرئ القيس (ص 127).

فَتُـــــورُ القيـــــامِ قطيـــــعُ الكـــــلامِ يَفْتَـــــرُّ عـّـــنْ ذي غُـــروب خَصِـــر[57]

وسمى أهل الصنعة هذا النوع من الشعر المرصع)[58].

كما عقد للترصيع باباً خاصاً به وعرفه بقوله: (وهو أن يكون حشو البيت مسجوعاً، وأصله من قولهم: رصعت العقد، إذا فصلته) [59].

نلاحظ ان العسكري كان يميل إلى تحديد الظواهر وفصل كل ظاهرة واستقلالها عن الأخرى، وفي بعض الأحيان نجد العسكري يبالغ في هذا الأمر فقد كرر العسكري بعض الفصول التي ذكرها النقاد من قبله نحو (الاستطراد والخروج والطباق والسلب والإيجاب، والعطف وغيرها).

وأننا نجد أن النقاد القدامى يجمعون بين السلب والإيجاب ويجعلونها ضرباً من أضرب الطباق، إلا أنه يعقد لهما فصلاً مستقلاً عن الطباق وغيرها من الظواهر والفصول.

**الظواهر التي قال عنها أنها من مستخرجاته هي:**

1. التشطير:

وقد عرفها العسكري بقوله:(وهو أن يتوازن المصراعان والجزآن، وتتعادل أقسامها مع قيام كل واحد منهما بنفسه، واستغنائه عن صاحبه) [60]. نحو قولهم:(من عتب على الزمان طالت معتبته، ومن رضى عن الزمان طابت معيشته) وقول آخر:(رأس المدارة ترك المماراة) فالجزآن من هذه الفصول متوازنا الألفاظ والأبنية [61].

2. المجاورة:

لقد عرف العسكري المجاورة بقوله:(تردد لفظتين في البيت، ووقوع كل واحد منهما بجنب الأخرى أو قريباً منها، من

---

([57])المصدر السابق(ص 69).

([58])كتاب الصناعتين، العسكري (ص 270 -271).

([59])المصدر السابق(ص 390).

([60]) كتاب الصناعتين، العسكري(ص 411).

([61])المصدر السابق.

غير أن تكون إحداهما لغواً لا يحتاج إليها) [62]، نحو قوله علقمة:

ومطعـــم الغُـــنْمِ يـــوم الغْـــنم مُطْعِمُـــه         أنَّي توجَّـــــه والمحـــــروم محـــــرومُ [63]

فقوله (الغْنم يوم الغنم) مجاورة، و(المحروم محروم) مثله [64].

3. الاستشهاد والاحتجاج:

وهذا الصنف كما يقول العسكري كثير في كلام القدماء والمحدثين، وهو أحسن ما يتعاطى من أجناس صنعة الشعر، ومجراه مجرى التذييل لتوليد المعنى، وهو أن تأتي بمعنى ثم تؤكده بمعنى آخر يجري مجرى الاستشهاد على الأول، والحجة على صحته [65].

نحو قول أبي تمام:

فاضـــممْ قواصـــيهم إليـــك فـــإنه         لا يزخَـــر الـــوادي بغـــير شِـــعابِ

والســـهم بالـــريش اللُّـــوءامِ ولـــنْ تَـــرى         بيتـــاً بـــلا عُمُـــدٍ ولا أطنـــابِ [66]

4. المضاعفة:

يقول العسكري عنها: (هو أن يتضمن الكلام معنيين: معنى مصَرّح به، ومعنى كالمشار إليه)[67]، نحو قوله تعالى: ((وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَۚ أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوۡ كَانُواْ لَا يَعۡقِلُونَ ٤٢وَمِنۡهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيۡكَۚ أَفَأَنتَ تَهۡدِي ٱلۡعُمۡيَ وَلَوۡ كَانُواْ لَا يُبۡصِرُونَ ٤٣))[68].ويعلق على هذه الآيات بقوله: (فالمعنى المصرح به في هذا الكلام أنه لا يقدر أن يهدي من

---

(62)المصدر السابق (ص 413).

(63)شرح ديوان علقمة بن عبدة الأعلم الشنتمري، دار الكتاب العربي - بيروت –1993مالطبعة: الأولى، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: الدكتور حنا نصر الحتي (ص 44).

(64)كتاب الصناعتين، العسكري (ص 413).

(65)المصدر السابق(ص 416).

(66) شرح ديوان أبي تمام، التبريزي (ج 1 ص 57).

(67)كتاب الصناعتين، العسكري(ص 423).

(68) سورة يونس، من الآيتين:[42-43].

عَمِيَ عن الآيات، وصَمّ عن الكَلِم البينات، بمعنى أنه صرَف قَلبه عنها فلم ينتفع بسماعها ورؤيتها، والمعنى المشار إليه أنه فَضَّل السمع على البصر، لأنه جعل مع الصمم فقدان العقل، ومع العمى فقدان النظر فقط)(69).

ويضيف العسكري إلى هذا الباب نوع آخر بقوله: (وهو أن تورد الاسم الواحد على وجهين وتضمنه معنيين كل واحد منهما معنى) (70)، نحو قولهم:

أَفْـــدِي الّـــذِي زارني والســـيف يَخْفُـــرُه ... ولحـــظ عينيـــه أمْضَـــى مـــن مَضـــاَربه
فمـــا خلعـــت نجـــادي في العنـــاقِ لـــه ... حـــتى لبســـت نجـــاداً مـــن ذوائبـــه (71)

فقد جعل في السيف معنيين أحدهما أن يخفره، والآخر أن لحظه أمضى من مضاربه (72).

وضرب منه آخر نحو قول أبن الرومي:

بجهـلٍ كجهـل السَّـيْفِ والسـيف مُنْتَضًـي ... وحلـم كحلـم السـيفِ والسَّـيْف مُغْمَـدُ (73)

5. التطريز:

لقد عرفه العسكري بقوله: (هو أن يقع في أبيات متوالية من القصيدة كلمات متساوية في الوزن، فيكون فيها كالطراز في الثوب وهذا قليل في الشعر) (74).

وأحسن ما جاء فيه قول أحمد بن أبي طاهر الكاتب:

إذا أبـــو قاســـمٍ جـــادتْ لَنـــاَ يـــدُه ... لم يُحْمَـــد الأجـــودان: البَحْـــرُ والمطـــر
وإن أضـــاءتْ لنـــا أنـــوارُ غُرتـــه ... تضـــاءل الأنـــوران: الشـــمس والقمـــرُ(75)

فالتطريز في قوله: (الأجودان)، و (الأنوران).

(69)كتاب الصناعتين، العسكري(ص 423).

(70) المصدر السابق(ص 424).

(71)المصدر السابق.

(72)المصدر السابق.

(73)ديوان ابن الرومي، شرح الأستاذ أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية -بيروت –2002مالطبعة: الثالثة (ج 1 ص 377).

(74)كتاب الصناعتين، العسكري(ص 425).

(75)المصدر السابق(ص 427).

### 6. التلطف:

لقد قال العسكري عنه: (هو أن تتلطف للمعنى الحسن حتى تهجّنه، والمعنى الهجين حتى تحسنه)[76].

ويصرح العسكري بان هذا الصنف لم يسمع به عند من سبقه من النقاد، ولم يكن باباً من أبواب الصنعة، أي أن هذا الصنف من أبتكاراته الذاتية ولم يتطرق له أحد من قريب أو بعيد وليس له شبيه بين أبواب الصنعة.نحو قول الحطيئة في قوم كانوا يلقبون بأنف الناقة فيأنفون فقال فيهم:

قَــــوْمٌ هــــم الأنـــــفُ والأذنابُ غـــيرُهم          ومَـــنْ يُسَـــوِّي بأنـــفِ الناقـــة الـــذنبا[77]

فكانوا بعد ذلك يتبجحون بهذا البيت[78].

### 7. المشتق:

وتحدث العسكري عن هذا الصنف وجعله على وجهين هما:

وجه منهما أن يشتق اللفظ من اللفظ، نحو قول الشاعر:

وكيف ينجح مَنْ نصف أسمه خاَبا

والوجه الثاني أن يشتق المعنى من اللفظ، نحو قول أبي العتاهية:

حُلِقـــــتُ لِحِيـــــة مُوســـــى باسمـــــه          وبهـــــــارون إذا مـــــــا قُلِبـــــــا[79]

### 8. التخييل.

لقد عرفه العسكري بقوله: (وهو أن يُخَيَّل أنه يمدح، وهو يهجو، أو يُخَيَّل أنه يهجو وهو يمدح)[80]. ويستشهد على هذا النوع بالخبر الذي ينقله الأصمعي إذ قال: (كانت عند رجل من بني أسد بنت ورهاء، فدخل يوماً وهي متغضبة، فقال: ما شأنك ؟ قالت: إنك لا تشبب بي! فقال: أفعل، ثم أنشد يقول:

---

(76)المصدر السابق.

(77)ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت (246هـ)، دراسة وتبويب الدكتور مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية – بيروت –1993مالطبعة الأولى (ص 45).

(78)ينظر: كتاب الصناعتين، العسكري(ص 428).

(79)ديوان أبي العتاهية، دار بيروت للطباعة والنشر –بيروت – 1986م (ص 202).

(80)كتاب الصناعتين، العسكري(ص 449-450).

تمـــــت عبيـــــدة إلا فـــــي مـــــلاحتها والحُســـنُ منهـــا بحيـــث الشـــمسُ والقمـــرُ
مـــا خـــالف الظـــبْيُ منهـــا حـــين يُبْصـــرُها إلا سوالفـــــــه والجيـــــــد والنـــــــظر
قـــل للـــذي عابهـــا مـــن عائـــب حنـــقٍ أقصـــر فـــرأس الـــذي قـــد عِبـــتَ والحجـــرُ

قال: فرضيت)[81].

في الختام نقول أن هذه الإضافات أو المستخرجات التي أضافها أو أستخرجها العسكري، لها أثر كبير عند من تلا العسكري من النقاد، فمعظم هذه المستخرجات أو الإضافات كانت لها عناية واهتمام كبير ممن جاء بعده من النقاد الذين اتفق بعضهم مع العسكري في هذهالمصطلحات ومفاهيمها ومنهم من وافق المصطلح وخالف المفهوم ومنهم العكس من ذلك.

وعليه فقد فتح العسكري أبواباً كثيرة لمن تلاه من النقاد في التوسع بهذه المصطلحات فقد أضاف إليها من أضاف في صنف أو قسم ومنهم من وافقه بكل شيء في ضروبها وأقسامها، ولهذا فان ما قدمه العسكري في هذه الظواهر أصبح حقلاً خصباً للنقاش والتحليل لمن جاء بعده.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث نجد ان أبا هلال العسكري قد أضاف بعض الأقسام أو الضروب إلى الظواهر البلاغية، وهذه الإضافات جميعها كانت من المبتكرات الجديدة للعسكري فجميع هذه الإضافات لم يتطرق أحد من النقاد الذين سبقوه إليها، وأني تابعت معجم المصطلحات البلاغية، ومعجم مصطلحات النقد القديم للدكتور أحمد مطلوب فلم أجد الدكتور يشير إلى هذه الإضافات من قريب أو بعيد، كما أني وجدت الدكتور أحمد مطلوب يفسر قول الجاحظ في مصطلح الإشارة ويقول عنها أنها لا علاقة لها بالمعنى البلاغي وهذا استنتاج غير دقيق، كون البلاغة تكون في السكوت أو في الإشارة حسب ما أشار إلى ذلك ابن المقفع في تعريفها.

كما أن إضافة العسكري للقسم الرابع في مصطلح رد الإعجاز على الصدور، وقول الدكتور أحمد مطلوب بان العسكري تابع أبن المعتز في هذا المصطلح، إلا أن أبن المعتز لم يذكر هذا القسم في حديثه عن هذا المصطلح فقد جعله ثلاثة أقسام بينما العسكري جعله أربعة أقسام.كما أن هذه الإضافات التي أضافها العسكري أصبحت حقلاً خصبا للنقاد الذين أتوا من بعده في النقاش والتحليل والاستنتاج.

(81)المصدر السابق(ص 450).

## المصادر والمراجع

**القرآن الكريم.**

– البديع في نقد الشعر، أسامة بن منقذ، مصطفى البابي الحلبي –مصر –1380هـ تحقيق: أحمد أحمد بدوي، وحامد عبد المجيد.

– البديع، عبد الله بن المعتز (ت 296هـ)، شركة ومطبعة مصطفى بابي الحلبي وأولاده –مصر –1954م شرحه وعلّق عليه: محمد عبد المنعم الخفاجي.

– البيان والتبيين، أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ (255هـ)، مكتبة الخانجي –القاهرة –1998م الطبعة: السابعة، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون.

– تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، عبد العظيم أبن أبي الإصبع، المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية –1963م تحقيق: حفني محمد شرف.

– حسن التوسل إلى صناعة الترسل، شهاب الدين أبي الثناء محمود بن سليمان الحلبي، على نفقة أمين أفندي – مصر – 1315هـ.

– حلية المحاضرة في صناعة الشعر، أبو علي محمد بن الحسن الحاتمي، دار الرشيد –العراق –1979متحقيق: جعفر الكتاني.

– ديوان ابن الرومي، شرح الأستاذ أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية –بيروت –2002م الطبعة: الثالثة.

– ديوان أبي العتاهية، دار بيروت للطباعة والنشر –بيروت –1986م.

– ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت (246هـ)، دراسة وتبويب الدكتور مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية – بيروت –1993م الطبعة الأولى.

– ديوان النابغة الجعدي، دمشق –1384هـ تحقيق: عبد العزيز رباح.

– ديوان النابغة الذبياني، دار صادر للطباعة والنشر –بيروت –1963م تحقيق:كرم البستاني.

– ديوان أمرئ القيس، دار الكتب العلمية – بيروت –2004م الطبعة: الخامسة، ضبطه وصححه الأستاذ مصطفى عبد الشافي.

– ديوان ذي الرمة، دار الكتب العلمية –بيروت –1995م الطبعة: الأولى، قدم له وشرحه: أحمد حسن بسج.

– ديوان طرفة بن العبد، دار الكتب العلمية –بيروت –2002م الطبعة: الثالثة، شرحه وقدم له: مهدي محمد ناصر الدين.

– شرح ديوان أبي تمام، للخطيب التبريزي، دار الكتاب العربي –بيروت –1994م الطبعة: الثانية، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: راجي الأسمر.

– شرح ديوان علقمة بن عبدة الأعلم الشنتمري، دار الكتاب العربي –بيروت –1993م الطبعة: الأولى، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: الدكتور حنا نصر الحتي.

– عيار الشعر، محمد بن أحمد ابن طباطبا العلوي، منشأة المعارف – مصر- 1984م تحقيق: محمد زغلول سلام.

– كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت 395هـ)، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي – 1952م الطبعة: الأولى، تحقيق: على محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم

– معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، الدكتور احمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي العراقي – 1983م.

– المنصف في نقد الشعر وبيان سرقات المتنبي ومشكل شعره، أبو محمد الحسن بن علي لابن وكيع، دار قتيبة – د.ت قرأه وعلق عليه: محمد رضوان الداية.

– الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت 370هـ)، مكتبة الخانجي – القاهرة – 1990م الطبعة: الأولى، دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الله حمد محارب.

– الموشح مأخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر، أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (384هـ)، نهضة مصر للطباعة والنشر تحقيق: علي محمد البجاوي .

– نقد الشعر، أبي الفرج قدامة بن جعفر (327هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت تحقيق وتعليق: الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي.

– وخزانة الأدب وغاية الأرب، تقي الدين أبو بكر بن علي بن حجة الحموي، منشورات مكتبة الهلال – بيروت – 1987م الطبعة: الأولى، تحقيق عصام شعيتو.

– الوساطة بين المتنبي وخصومه، القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت – 2006م الطبعة: الأولى، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي.

